

نمسي بنا هم ونصبح مكاويس وقلوبنا يطري لها كل طاري
ثم أن الشيخ عقيل بعد أن سمع قصيدة رميح الخمشي وهي من قصائده
القديمة قالها لسبب ولم يسمع بها الشيخ عقيل فغضب الشيخ عثيل على
رميح وقال أبلغوه لا يدخل مجلسي وعندما حضر رميح أبلغ بأمر الشيخ
عقيل فذهب إلى الشيخ ابن سويط شيخ قبيلة الضفير وبقي عنده رداً من
الزمن معزز ومكرم ثم أشتاق إلى الشيخ عقيل المجلد وقرر الرحيل وقال
هذه القصيدة :

قالوا علامك ما تجي للتعاليل
ما يستريح اللي بقلبه ولاويل
هجر النيا طبه بعيد المراحل
حلفت مني دين ما يجده الشيل
نبي العريب اللي تجيه المحاويل
أخو هوا ريف الركاب المراميل
لا جيت بيت الهيلعي قاصب الحيل
الي اليا جيته ومر باشقر الهيل
أحلا من السكر برقط الفناجيل

* أما الشاعر صالح بن هذلا الخمشي فهو شاعر مقل ومن أفاضل الرجال
ولم يحترف الشعر كشاعر ولكنه يحفظ قصص وقصائد الرجال كان عند
الشيخ عقيل بن مجلد ثم لحق بربعة ولد سليمان وكان يتردد على مجلس
الشيخ ابن قعيشيش وكعادة الرجل الرصين لا يتسرع في الأكتار من
الهرج في مجلس الا بعد أن يتعرف على جميع الرجال الذين قد يجهله
طبائعهم وكان يلتزم الصمت طيلة وجوده بالمجلس حتى ينصرف وفي
أحد الليالي قام من مجلس بن قعيشيش وقبل أن يبعد سمع رجل يقول
لماذا صالح بن هذلا ساكت أعتقد أنه ما يسولف الا عند عقيل المجلد ؟
فغضب صالح بن هذلا ورجع للمجلس وكان قد حرم شرب الدخان من قبل
فقال هذه القصيدة يثني على عقيل بن مجلد :

لولا الحرام أهوم أنا خمة الكيس
نكوي عروق القلب عن الحواسيس
ولولا التمتع قلت خيلي مراويس
وأملأ السبيل وقلت عدوا زنادي
بمعطش شربه على الريق بادي
نخاف من درب النقادة نصادي